# قراءة تحليلية للمفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو ٢٠٢٢ في ظل تفاقم تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية

الفريق الطيار الركن الدكتور
عقيل مصطفى مهدي
رئيس جامعة الدفاع للدراسات العسكرية

https://doi.org/10.61353/ma.0130637

## المقدمة

١. يعد الخوض في المفهوم الاستراتيجي للأحلاف الدولية سواء كانت عسكرية او سياسية ام اقتصادية ولا سيما المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو ٢٠٢٢ من المواضيع المهمة والحيوية والحساسة في ظل التحدي الكبير الذي اصبح بمثابة تهديد لحلف الناتو والذي يتمثل في الحرب الروسية الاوكرانية من جهة ، وارتفاع منحني ومؤشرات التعاون الاستراتيجي الروسي– الصيني، مع تنامي القدرات والامكانيات العسكرية والاقتصادية الصينية والتي ترى العديد من دول العالم بانها الدولة الصاعدة في النظام الدولي.

٢. التحول الكبير والسريع في البيئة الاستراتيجية الدولية دعت اليها حاجة حلف الناتو الى ضرورة إعادة تشكيل رؤية جديدة للحلف للتعامل مع الأحداث العالمية سريعة التطور، وايجاد آليات وطرق ووسائل حديثة والتخطيط لمواجهة التهديدات الروسية والصينية وغيرها من التهديدات العسكرية التي اعتبرها الحلف من اهم اولوياته في المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ .

٣. ان اهمية قراءة وتحليل المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو ٢٠٢٢ والذي يعتبر من الضروريات والحتمية المهمة التي يجب الخوض فيها من قبل الكتاب والباحثين العراقيين ( المدنيين والعسكرية ) في جميع الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية ... الخ كون ان اغلبية دول الناتو متواجدة في العراق في اطار دول الشراكة معها لتقديم المشورة والدعم لا سيما في القضايا التدريبية والاكاديمية ، وهذا يعني ان علينا في العراق العمل على الاستفادة وتحويل جميع الفرص التي يقدمها الحلف للعراق في مواجهة التحديات والتهديدات الحالية والمحتملة وفقا للمفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ .

**الغاية**

٤. دراسة وتحليل المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ ومقارنته مع المفهوم الاستراتيجي للحلف لعام ٢٠١٠ لبيان اهم الفرص التي يمكن الاستفادة منها في العراق ومواجهة التحديات المحتملة والوصول الى اهم الاستنتاجات وتقديم التوصيات المناسبة .

**المضمون الاستراتيجي لمفهوم حلف الناتو لعام ٢٠٢٢**

٥. تمثل وثيقة المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ رؤية طويلة الامد وتوضيح للمفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف الناتو الذي طرأت عليه تغييرات جوهرية ، مقارنة بالمفهوم الاستراتيجي الذي تضمّنته الوثيقة الصادرة عام ٢٠١٠.

٦. ان المفهوم الاستراتيجي الذي اعتمدها رؤساء الدول والحكومات في قمة الناتو في مدريد في ٢٩ يونيو ٢٠٢٢ جاءت وفق السياق الاتي .

أ. مقدمة الاجتماع . لقد جاءت مقدمة الاجتماع التي كانت عبارة عن رسالة لرؤساء الدول والحكومات للدول الاعضاء وكانت وفق النص الاتي " نحن ، رؤساء دول وحكومات حلفاء الناتو ، اجتمعنا في مدريد في وقت حرج لأمننا ومن أجل السلام والاستقرار الدوليين. اليوم ، نؤيد مفهومًا استراتيجيًا جديدًا لضمان بقاء تحالفنا لائقًا ومزودًا بالموارد اللازمة للمستقبل. لأكثر من سبعين عامًا ، كفل حلف الناتو حرية وأمن الحلفاء. نجاحنا هو نتيجة خدمة وتضحية رجال ونساء قواتنا المسلحة. نحن مدينون لهم ولعائلاتهم بدين عظيم بالامتنان. نحن ثابتون في عزمنا على حماية المليار مواطن والدفاع عن أراضينا وحماية حريتنا وديمقراطيتنا. سوف نعزز وحدتنا وتماسكنا وتضامننا ، بالبناء على الروابط الدائمة عبر الأطلسي بين دولنا وقوة قيمنا الديمقراطية المشتركة. نكرر التزامنا الراسخ بحلف شمال الأطلسي والدفاع عن بعضنا البعض ضد جميع التهديدات ، بغض النظر عن مصدرها. سنواصل العمل من أجل تحقيق سلام عادل وشامل ودائم وسنظل حصنًا للنظام الدولي القائم على القواعد. سنحتفظ بمنظور عالمي وسنعمل بشكل وثيق مع شركائنا والبلدان الأخرى والمنظمات الدولية ، مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ، للمساهمة في السلم والأمن الدوليين. عالمنا متنازع عليه ولا يمكن التنبؤ به. لقد أدت الحرب العدوانية التي شنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا إلى زعزعة السلام وتغيير بيئتنا الأمنية بشكل خطير. وقد تسبب غزوها الوحشي وغير القانوني وانتهاكاتها المتكررة للقانون الإنساني الدولي وهجماتها الشنيعة والفظائع في معاناة ودمار لا يوصفان. إن وجود أوكرانيا القوية المستقلة أمر حيوي لاستقرار المنطقة الأوروبية الأطلسية.

يعكس سلوك موسكو نمطًا من الإجراءات العدوانية الروسية ضد جيرانها والمجتمع الأوسع عبر الأطلسي. كما نواجه التهديد المستمر للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره. إن عدم الاستقرار المتفشي ، والمنافسة الاستراتيجية المتزايدة ، والنهوض بالاستبداد يتحدى مصالح وقيم الحلف. يؤكد مفهومنا الاستراتيجي الجديد على أن الهدف الرئيسي لحلف الناتو هو ضمان دفاعنا الجماعي ، استنادًا إلى نهج يغطي جميع الاتجاهات ( ٣٦٠ درجة ) . وهي تحدد المهام الأساسية الثلاث للحلف: الردع والدفاع. منع الأزمات وإدارتها ؛ والأمن التعاوني. نؤكد على الحاجة إلى تعزيز ردعنا ودفاعنا بشكل كبير باعتباره العمود الفقري لالتزامنا بموجب المادة ٥ للدفاع عن بعضنا البعض. الهدف الأساسي لقدرة الناتو النووية هو الحفاظ على السلام ومنع الإكراه وردع العدوان. ما دامت الأسلحة النووية موجودة ، سيظل الناتو تحالفًا نوويًا. هدف الناتو هو عالم أكثر أمانًا للجميع. نسعى لخلق بيئة أمنية لعالم خالٍ من الأسلحة النووية. يؤكد المفهوم الاستراتيجي على أن ضمان مرونتنا الوطنية والجماعية أمر بالغ الأهمية لجميع مهامنا الأساسية ويدعم جهودنا لحماية دولنا ومجتمعاتنا وقيمنا المشتركة. كما يؤكد على الأهمية الشاملة للاستثمار في الابتكار التكنولوجي ودمج تغير المناخ والأمن البشري وأجندة المرأة والسلام والأمن في جميع مهامنا الأساسية. رؤيتنا واضحة: نريد أن نعيش في عالم تُحترم فيه السيادة والسلامة الإقليمية وحقوق الإنسان والقانون الدولي ، وحيث يمكن لكل بلد أن يختار طريقه الخاص ، خالٍ من العدوان أو الإكراه أو التخريب. نحن نعمل مع جميع الذين يشاركونك هذه الأهداف. نقف معًا ، كحلفاء ، للدفاع عن حريتنا والمساهمة في عالم أكثر سلامًا ".

ب. **بنود وثيقة المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢** . تضمنت الوثيقة (٤٩) بندا موزعة على ثلاثة محاور، المحور الاول : الأهداف والمبادئ ، المحور الثاني : البيئة الاستراتيجية ، المحور الثالث : المهام الرئيسية للحلف (الردع والدفاع، الوقاية وإدارة الأزمات، الأمن التعاوني) . **سيتم تناول هذه البنود وفقا لمحاورها وكما جاءت في نص الوثيقة الاصلية التي تم ترجمتها من قبل الباحث وبتصرف لغوي علمي**

.

اولا. **المحور الاول : الأهداف والمبادئ**. لقد تضمنت الاهداف والمبادئ الاساسية للوثيقة البنود من ( ١ – ٥ ) وكما يأتي :

(١) **البند الاول** . ان حلف الناتو مصمم على حماية حرية وأمن الحلفاء، هدفها الرئيسي وأكبر مسؤوليتها هو ضمان الدفاع الجماعي للحلف ، ضد جميع التهديدات ، من جميع الاتجاهات أي بمعنى ( نحن تحالف دفاعي ) .

(٢) **البند الثاني** . التأكيد بانه لا غنى عن الروابط عبر الأطلسي بين بلدان الحلف لتحقيق أمنها، تجمعها روابط وقيم مشتركة تتمثل ( الحرية الفردية وحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون ) ، وهناك التزاما راسخا بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

(٣) **البند الثالث** . يعد حلف الناتو هو المنتدى الفريد والأساسي والذي لا غنى عنه عبر الأطلسي للتشاور والتنسيق والعمل في جميع الأمور المتعلقة بأمننا الفردي والجماعي . وتعمل جميع دوله وتلتزم في تعزيز التحالف على أساس الامن غير القابل للتجزئة بالدفاع الصارم عن بعضها البعض ، كما هو منصوص عليه في المادة (٥ ) من معاهدة شمال الأطلسي ، مع امتلاك القدرة على الردع والدفاع هي العمود الفقري لهذا الالتزام.

(٤) **البند الرابع** . يستمر حلف الناتو في إنجاز ثلاث مهام أساسية ( الردع والدفاع ، منع الأزمات وإدارتها ؛ والأمن التعاوني ) وهذه العناصر مكملة لضمان الأمن والدفاع الجماعي لجميع الحلفاء.

(٥) **البند الخامس** . تعزيز المرونة الفردية والجماعية والميزة التكنولوجية للحلف والتي تُعد من الجهود الضرورية لتحقيق المهام الأساسية له ، مع العمل على تعزيز الحكم الرشيد ودمج تغير المناخ والأمن البشري وأجندة المرأة والسلام والأمن في جميع مهام الحلف ، والتواصل لتعزيز المساواة بين الجنسين كانعكاس لقيمنا.

**ثانيا . المحور الثاني : البيئة الاستراتيجية** . لقد جاءت معطيات تحليل البيئة الاستراتيجية للوثيقة من وجهة نظر دول الحلف في البنود ( ٦ – ١٩ ) وفق النصوص الاتية :

(١) **البند السادس** . المنطقة الأوروبية الأطلسية ليست في سلام. لقد انتهك الاتحاد الروسي القواعد والمبادئ التي ساهمت في قيام نظام أمني أوروبي مستقر ويمكن التنبؤ به. لا يمكننا استبعاد احتمال شن هجوم على سيادة الحلفاء وسلامتهم الإقليمية. المنافسة

الاستراتيجية وعدم الاستقرار المتفشي والصدمات المتكررة تحدد بيئتنا الأمنية الأوسع. التهديدات التي نواجهها عالمية ومترابطة.

(٢) **البند السابع** . يتحدى الفاعلون الاستبداديون مصالحنا وقيمنا وطريقة حياتنا الديمقراطية. إنهم يستثمرون في القدرات التقليدية والنووية والصاروخية المتطورة ، مع قليل من الشفافية أو مراعاة المعايير والالتزامات الدولية. يختبر المنافسون الاستراتيجيون قدرتنا على الصمود ويسعون لاستغلال الانفتاح والترابط والرقمنة لدولنا. إنهم يتدخلون في عملياتنا ومؤسساتنا الديمقراطية ويستهدفون أمن مواطنينا من خلال تكتيكات مختلطة ، سواء بشكل مباشر أو من خلال وكلاء. إنهم يقومون بأنشطة ضارة في الفضاء الإلكتروني والفضاء ، ويعززون حملات التضليل ، ويستغلون الهجرة ، ويتلاعبون بإمدادات الطاقة ، ويستخدمون الإكراه الاقتصادي. هؤلاء الفاعلون هم أيضًا في طليعة الجهود المتعمدة لتقويض المعايير والمؤسسات المتعددة الأطراف وتعزيز النماذج الاستبدادية للحكم.

(٣) **البند الثامن** . يمثل الاتحاد الروسي أكبر تهديد مباشر وأهم لأمن الحلفاء والسلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية. يسعى إلى إقامة مناطق نفوذ وسيطرة مباشرة من خلال الإكراه والتخريب والعدوان والضم. إنها تستخدم وسائل تقليدية وسيبرانية ومختلطة ضدنا وضد شركائنا. إن موقفها العسكري القسري وخطابها واستعدادها المؤكد لاستخدام القوة لتحقيق أهدافها السياسية يقوض النظام الدولي القائم على القواعد. يقوم الاتحاد الروسي بتحديث قواته النووية وتوسيع أنظمة الإيصال الجديدة والمدمرة ذات القدرة المزدوجة ، مع استخدام الإشارات النووية القسرية. إنه يهدف إلى زعزعة استقرار دول شرقنا وجنوبنا. في أقصى الشمال ، تشكل قدرتها على تعطيل تعزيزات الحلفاء وحرية الملاحة عبر شمال الأطلسي تحديًا استراتيجيًا للحلف. إن الحشد العسكري لموسكو ، بما في ذلك في مناطق البلطيق والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط ، إلى جانب تكاملها العسكري مع بيلاروسيا ، يتحدى أمننا ومصالحنا.

(٤) **البند التاسع** . لا يسعى الناتو إلى المواجهة ولا يشكل أي تهديد على الاتحاد الروسي. سنواصل الرد على التهديدات والأعمال العدائية الروسية بطريقة موحدة ومسؤولة. سنعزز

بشكل كبير الردع والدفاع لجميع الحلفاء ، وسنعزز قدرتنا على الصمود ضد الإكراه الروسي وندعم شركائنا لمواجهة التدخل العدواني الخبيث. في ضوء سياساته وأفعاله العدائية ، لا يمكننا اعتبار الاتحاد الروسي شريكًا لنا. ومع ذلك ، ما زلنا على استعداد للحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع موسكو لإدارة المخاطر وتخفيفها ، ومنع التصعيد وزيادة الشفافية. نسعى لتحقيق الاستقرار والقدرة على التنبؤ في المنطقة الأوروبية الأطلسية وبين الناتو والاتحاد الروسي. يعتمد أي تغيير في علاقتنا على وقف الاتحاد الروسي لسلوكه العدواني والامتثال الكامل للقانون الدولي.

(٥) **البند العاشر** . الإرهاب ، بجميع أشكاله ومظاهره ، هو أخطر تهديد مباشر غير متكافئ لأمن مواطنينا وللسلام والازدهار الدوليين. تسعى المنظمات الإرهابية إلى مهاجمة الحلفاء أو تحريضهم على شن هجمات عليهم. لقد وسعوا شبكاتهم وعززوا قدراتهم واستثمروا في تقنيات جديدة لتحسين وصولهم وقدرتهم الفتاكة. تواصل الجماعات المسلحة من غير الدول ، بما في ذلك الشبكات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية والجهات الفاعلة المدعومة من الدولة ، استغلال الصراع والحوكمة الضعيفة لتجنيد وتعبئة وتوسيع موطئ قدمها.

(٦) **البند الحادي عشر** . يؤثر الصراع والهشاشة وعدم الاستقرار في أفريقيا والشرق الأوسط بشكل مباشر على أمننا وأمن شركائنا. يواجه الجوار الجنوبي لحلف الناتو ، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والساحل ، تحديات أمنية وديموغرافية واقتصادية وسياسية مترابطة. وتتفاقم هذه المشاكل بسبب تأثير تغير المناخ ، والمؤسسات الهشة ، وحالات الطوارئ الصحية وانعدام الأمن الغذائي. يوفر هذا الوضع أرضًا خصبة لانتشار الجماعات المسلحة من غير الدول ، بما في ذلك المنظمات الإرهابية. كما أنه يمكّن من التدخل المزعزع للاستقرار والقسر من قبل المنافسين الاستراتيجيين.

(٧) **البند الثاني عشر** . يؤدي تفشي عدم الاستقرار إلى العنف ضد المدنيين ، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع ، فضلا عن الهجمات على الممتلكات الثقافية والأضرار البيئية. فهو يساهم في النزوح القسري ، ويؤجج الاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية. تشكل هذه

الاتجاهات تحديات إنسانية وعابرة للحدود. إنها تقوض أمن الإنسان والدولة ولها تأثير غير متناسب على النساء والأطفال والأقليات.

(٨) **البند الثالث عشر** . إن الطموحات المعلنة لجمهورية الصين الشعبية وسياساتها القسرية تتحدى مصالحنا وأمننا وقيمنا. تستخدم جمهورية الصين الشعبية مجموعة واسعة من الأدوات السياسية والاقتصادية والعسكرية لزيادة تواجدها العالمي وقوة المشروع ، بينما تظل غامضة بشأن استراتيجيتها ونواياها وحشدها العسكري. تستهدف العمليات الهجينة والسيبرانية الخبيثة لجمهورية الصين الشعبية وخطاب المواجهة والمعلومات المضللة الحلفاء وتضر بأمن التحالف. تسعى جمهورية الصين الشعبية إلى التحكم في القطاعات التكنولوجية والصناعية الرئيسية والبنية التحتية الحيوية والمواد الإستراتيجية وسلاسل التوريد. تستخدم نفوذها الاقتصادي لخلق التبعيات الاستراتيجية وتعزيز نفوذها. وتسعى جاهدة لتقويض النظام الدولي القائم على القواعد ، بما في ذلك المجالات الفضائية والإلكترونية والبحرية. إن تعميق الشراكة الاستراتيجية بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد الروسي ومحاولاتهما المتعاضدة لتقويض النظام الدولي القائم على القواعد تتعارض مع قيمنا ومصالحنا.

(٩) **البند الرابع عشر** . ما زلنا منفتحين على المشاركة البناءة مع جمهورية الصين الشعبية ، بما في ذلك بناء الشفافية المتبادلة ، بهدف حماية المصالح الأمنية للحلف. سنعمل معًا بشكل مسؤول ، كحلفاء ، لمواجهة التحديات النظامية التي تفرضها جمهورية الصين الشعبية على الأمن الأوروبي الأطلسي وضمان قدرة الناتو الدائمة على ضمان دفاع وأمن الحلفاء. سنعمل على تعزيز وعينا المشترك ، وتعزيز قدرتنا على الصمود والاستعداد ، والحماية من تكتيكات جمهورية الصين الشعبية القسرية والجهود المبذولة لتقسيم التحالف. سندافع عن قيمنا المشتركة والنظام الدولي القائم على القواعد ، بما في ذلك حرية الملاحة.

(١٠) **البند الخامس عشر** . الفضاء السيبراني موضع نزاع في جميع الأوقات . تسعى الجهات الخبيثة إلى إضعاف بنيتنا التحتية الحيوية ، والتدخل في خدماتنا الحكومية ، واستخراج المعلومات الاستخباراتية ، وسرقة الملكية الفكرية ، وإعاقة أنشطتنا العسكرية.

(١١) **البند السادس عشر** . يستثمر المنافسون الاستراتيجيون والخصوم المحتملون في التقنيات التي يمكن أن تقيد وصولنا وحريتنا في العمل في الفضاء ، وتقوض قدراتنا الفضائية ، وتستهدف بنيتنا التحتية المدنية والعسكرية ، وتضعف دفاعنا وتضر بأمننا.

(١٢) **البند السابع عشر** . إن التكنولوجيات الناشئة والمعطلة تجلب الفرص والمخاطر على حد سواء. إنهم يغيرون طبيعة الصراع ، ويكتسبون أهمية استراتيجية أكبر ويصبحون ساحات رئيسية للمنافسة العالمية. تؤثر الأسبقية التكنولوجية بشكل متزايد على النجاح في ساحة المعركة.

(١٣) **البند الثامن عشر** . أثر تآكل هيكل تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار تأثيرا سلبيا على الاستقرار الاستراتيجي. وقد ساهمت انتهاكات الاتحاد الروسي والتنفيذ الانتقائي لالتزاماته والتزاماته المتعلقة بتحديد الأسلحة في تدهور المشهد الأمني الأوسع. لا يزال الاستخدام المحتمل للمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية أو الأسلحة ضد الناتو من قبل جهات معادية وغير حكومية يمثل تهديدًا لأمننا. تواصل إيران وكوريا الشمالية تطوير برامجها النووية والصاروخية. لجأت سوريا وكوريا الشمالية والاتحاد الروسي ، إلى جانب الجهات الفاعلة غير الحكومية ، إلى استخدام الأسلحة الكيميائية. تعمل جمهورية الصين الشعبية على توسيع ترسانتها النووية بسرعة وتطور أنظمة توصيل متطورة بشكل متزايد ، دون زيادة الشفافية أو الانخراط بحسن نية في الحد من الأسلحة أو الحد من المخاطر.

(١٤) **البند التاسع عشر** . يمثل تغير المناخ تحديا محددا في عصرنا ، وله تأثير عميق على أمن الحلفاء. إنها أزمة وتهديد مضاعف. يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الصراع والهشاشة والمنافسة الجيوسياسية. يتسبب ارتفاع درجات الحرارة في ارتفاع مستوى سطح البحر ، وحرائق الغابات ، والمزيد من الظواهر الجوية المتطرفة والمتكررة ، مما يعطل مجتمعاتنا ، ويقوض أمننا ويهدد حياة مواطنينا وسبل عيشهم. يؤثر تغير المناخ أيضًا على طريقة عمل قواتنا المسلحة. بنيتنا التحتية وأصولنا وقواعدنا معرضة لتأثيراتها. تحتاج قواتنا إلى العمل في ظروف مناخية أكثر قسوة ويتم استدعاء جيوشنا بشكل متكرر للمساعدة في الإغاثة في حالات الكوارث.

**ثالثا . المحور الثالث : المهام الرئيسية للحلف**

- **الردع والدفاع** . وتضمنت فقراته من البند ( ٢٠ – ٣٤ ) وكما يأتي:

(١) **البند العشرون** . في حين أن الناتو هو حلف دفاعي ، فلا ينبغي لأحد أن يشك في قوتنا وعزمنا على الدفاع عن كل شبر من أراضي الحلفاء ، والحفاظ على سيادة جميع الحلفاء وسلامتهم الإقليمية والانتصار ضد أي معتد. في بيئة المنافسة الاستراتيجية ، سنعمل على تعزيز وعينا العالمي والوصول إلى الردع والدفاع والمنافسة والرفض في جميع المجالات والاتجاهات ، بما يتماشى مع نهجنا الشامل. يعتمد موقف الردع والدفاع لحلف الناتو على مزيج مناسب من القدرات الدفاعية النووية والتقليدية والصاروخية ، تكملها القدرات الفضائية والإلكترونية. إنه دفاعي ومتناسب ومتوافق تمامًا مع التزاماتنا الدولية. سنستخدم الأدوات العسكرية وغير العسكرية بطريقة متناسبة ومتماسكة ومتكاملة للرد على جميع التهديدات لأمننا بالطريقة والتوقيت وفي المجال الذي نختاره.

(٢) **البند الحادي والعشرون** . سنعزز بشكل كبير موقفنا الرادع والدفاعي لحرمان أي خصم محتمل من أي فرص محتملة للعدوان. وتحقيقا لهذه الغاية ، سنضمن وجودا كبيرا ومستمرا على الأرض والبحر والجو ، بما في ذلك من خلال تعزيز الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل. سنقوم بالردع والدفاع إلى الأمام بقوات قوية في الموقع ومتعددة المجالات ومستعدة للقتال وترتيبات قيادة وتحكم معززة وذخيرة ومعدات مُحسَّنة وقدرة وبنية تحتية مُحسَّنة لتعزيز أي حليف بسرعة ، بما في ذلك في وقت قصير أو بدون إشعار. سنقوم بتعديل التوازن بين القوات الموجودة في الموقع والتعزيزات لتقوية الردع وقدرة الحلف على الدفاع. بما يتناسب مع التهديدات التي نواجهها ، سنضمن بقاء موقفنا الدفاعي والردع موثوقًا ومرنًا ومصممًا ومستدامًا.

(٣) **البند الثاني والعشرون** . سنواصل تعزيز الجاهزية الجماعية ، والاستجابة ، وقابلية الانتشار ، والتكامل ، وقابلية التشغيل البيني لقواتنا. سنقدم بشكل فردي وجماعي النطاق الكامل للقوات والقدرات والخطط والموارد والأصول والبنية التحتية اللازمة للردع والدفاع ، بما في ذلك القتال متعدد المجالات وعالي الكثافة ضد المنافسين المسلحين نوويًا. سنعمل على ضمان

وجود هيكل قيادة قوي ومرن ومتكامل ، وزيادة المواءمة بين الخطط الدفاعية الوطنية وخطط الدفاع لحلف شمال الأطلسي وتعزيز وتحديث هيكل قوة الناتو. سنعزز التدريب والممارسة ، ونتكيف ونبسط عمليات صنع القرار لدينا ، ونعزز تخطيطنا ونحسن فعالية نظامنا للاستجابة للأزمات.

(٤) **البند الثالث والعشرون** . الأمن البحري هو مفتاح سلامنا وازدهارنا. سنعزز موقفنا والوعي بالموقف لردع جميع التهديدات في المجال البحري والدفاع عنها ، ودعم حرية الملاحة ، وتأمين طرق التجارة البحرية وحماية خطوط اتصالاتنا الرئيسية.

(٥) **البند الرابع والعشرون** . سنعمل على تسريع التحول الرقمي لدينا ، وتكييف هيكل قيادة الناتو مع عصر المعلومات وتعزيز دفاعاتنا الإلكترونية وشبكاتنا وبنيتنا التحتية. سنعمل على تعزيز الابتكار وزيادة استثماراتنا في التقنيات الناشئة والمعطلة للاحتفاظ بقابلية التشغيل البيني والميزة العسكرية لدينا. سنعمل معًا لاعتماد التقنيات الجديدة ودمجها ، والتعاون مع القطاع الخاص ، وحماية النظم البيئية للابتكار لدينا ، وتشكيل المعايير والالتزام بمبادئ الاستخدام المسؤول التي تعكس قيمنا الديمقراطية وحقوق الإنسان.

(٦) **البند الخامس والعشرون** . يعد الحفاظ على الاستخدام الآمن للفضاء والفضاء الإلكتروني والوصول غير المقيد إليه من العوامل الرئيسية للردع والدفاع الفعالين. سنعمل على تعزيز قدرتنا على العمل بفعالية في الفضاء والفضاء الإلكتروني لمنع واكتشاف ومقاومة والاستجابة لمجموعة كاملة من التهديدات ، باستخدام جميع الأدوات المتاحة. مجموعة واحدة أو تراكمية من الأنشطة السيبرانية الضارة ؛ أو العمليات العدائية في الفضاء أو منه أو داخله ؛ يمكن أن تصل إلى مستوى الهجوم المسلح ويمكن أن تدفع مجلس شمال الأطلسي إلى الاحتجاج بالمادة ٥ من معاهدة شمال الأطلسي. نحن ندرك قابلية تطبيق القانون الدولي وسنعزز السلوك المسؤول في الفضاء السيبراني والفضاء. سنعمل أيضًا على تعزيز مرونة القدرات الفضائية والإلكترونية التي نعتمد عليها في دفاعنا الجماعي وأمننا.

(٧) **البند السادس والعشرون** . سننتهج نهجا أكثر قوة وتكاملا واتساقا لبناء المرونة الوطنية وعلى نطاق التحالف ضد التهديدات والتحديات العسكرية وغير العسكرية لأمننا ،

كمسؤولية وطنية والتزام جماعي متجذر في المادة (٣) من شمال الأطلسي معاهدة. سنعمل على تحديد نقاط الضعف والتبعيات الاستراتيجية والتخفيف من حدتها ، بما في ذلك ما يتعلق بالبنية التحتية الحيوية وسلاسل التوريد والأنظمة الصحية. سنعزز أمن الطاقة لدينا ونستثمر في إمدادات الطاقة والموردين والمصادر المستقرة والموثوقة. سوف نضمن الاستعداد المدني لتوفير استمرارية الحكومة ، وتقديم الخدمات الأساسية لسكاننا والدعم المدني لقواتنا المسلحة. سنعزز قدرتنا على الاستعداد للصدمات والاضطرابات الاستراتيجية ومقاومتها والاستجابة لها والتعافي منها بسرعة ، وضمان استمرارية أنشطة الحلف.

(٨) **البند السابع والعشرون** . سوف نستثمر في قدرتنا على الاستعداد والردع والدفاع ضد الاستخدام القسري للتكتيكات السياسية والاقتصادية والطاقة والمعلوماتية وغيرها من التكتيكات الهجينة من قبل الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية. يمكن أن تصل العمليات الهجينة ضد الحلفاء إلى مستوى الهجوم المسلح ويمكن أن تؤدي بمجلس شمال الأطلسي إلى الاحتجاج بالمادة ٥ من معاهدة شمال الأطلسي. سنستمر في دعم شركائنا لمواجهة التحديات المختلطة والسعي لتحقيق أقصى قدر من التآزر مع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة ، مثل الاتحاد الأوروبي.

(٩) **البند الثامن والعشرون** . يتمثل الهدف الأساسي لقدرة الناتو النووية في الحفاظ على السلام ومنع الإكراه وردع العدوان. الأسلحة النووية فريدة من نوعها. إن الظروف التي قد يضطر فيها الناتو إلى استخدام الأسلحة النووية بعيدة للغاية. إن أي استخدام للأسلحة النووية ضد الناتو من شأنه أن يغير طبيعة النزاع بشكل جذري. يتمتع الحلف بالقدرات والعزم على فرض تكاليف على خصم سيكون الأمم المتحدة

(١٠) **البند التاسع والعشرون** . إن القوات النووية الاستراتيجية للحلف ، ولا سيما قوات الولايات المتحدة ، هي الضمان الأعلى لأمن الحلف. تلعب القوات النووية الإستراتيجية المستقلة للمملكة المتحدة وفرنسا دورًا رادعًا خاصًا بها وتساهم بشكل كبير في الأمن العام للحلف. تساهم مراكز صنع القرار المنفصلة التابعة للحلفاء في الردع من خلال تعقيد حسابات الخصوم المحتملين. يعتمد موقف الردع النووي لحلف الناتو أيضًا على انتشار

الأسلحة النووية للولايات المتحدة في أوروبا وإسهامات الحلفاء المعنيين. ولا تزال المساهمات الوطنية للطائرات ذات القدرة المزدوجة في مهمة الردع النووي لحلف الناتو أساسية في هذا الجهد.

(١١) **البند الثلاثون** . سيتخذ الناتو جميع الخطوات اللازمة لضمان مصداقية مهمة الردع النووي وفعاليتها وأمانها وأمنها. يلتزم الحلف بضمان تكامل وتماسك أكبر للقدرات والأنشطة عبر جميع المجالات وطيف الصراع ، مع إعادة التأكيد على الدور الفريد والمتميز للردع النووي. سيستمر حلف الناتو في الحفاظ على قوة الردع الموثوقة ، وتعزيز اتصالاته الاستراتيجية ، وتعزيز فعالية تدريباته وتقليل المخاطر الإستراتيجية.

(١٢) **البند الحادي والثلاثون** . سنواصل الاستثمار في دفاعنا ضد التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. سنعزز سياساتنا وخططنا وتدريباتنا وتمارينا ونقيم قدراتنا لضمان دمج هذه المتطلبات في موقف الردع والدفاع لدينا.

(١٣) **البند الثاني والثلاثون** . يظل الاستقرار الاستراتيجي ، الذي يتحقق من خلال الردع والدفاع الفعالين ، وتحديد الأسلحة ونزع السلاح ، والحوار السياسي الهادف والمتبادل ، أساسيا لأمننا. يساهم الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم الانتشار بقوة في أهداف الحلف. تهدف جهود الحلفاء بشأن الحد من التسلح ونزع السلاح ومنع الانتشار إلى تقليل المخاطر وتعزيز الأمن والشفافية والتحقق والامتثال. سوف نتابع جميع عناصر الحد من المخاطر الاستراتيجية ، بما في ذلك تعزيز بناء الثقة والقدرة على التنبؤ من خلال الحوار ، وزيادة التفاهم ، وإنشاء أدوات فعالة لإدارة الأزمات والوقاية منها. ستأخذ هذه الجهود في الاعتبار البيئة الأمنية السائدة وأمن جميع الحلفاء وتكمل موقف الردع والدفاع للحلف. سوف نستفيد من حلف الناتو كمنصة للمناقشات المتعمقة والمشاورات الوثيقة حول جهود الحد من التسلح.

(١٤) **البند الثالث والثلاثون** . إن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي الحصن الأساسي ضد انتشار الأسلحة النووية ، وما زلنا ملتزمين بقوة بتنفيذها بالكامل ، بما في ذلك المادة

السادسة. يتمثل هدف الناتو في خلق بيئة أمنية لعالم خالٍ من الأسلحة النووية ، بما يتوافق مع أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

(١٥) **البند الرابع والثلاثون** . إن مكافحة الإرهاب أمر أساسي لدفاعنا الجماعي. يساهم دور الناتو في مكافحة الإرهاب في جميع المهام الأساسية الثلاث ، وهو جزء لا يتجزأ من نهج الحلف الشامل للردع والدفاع. تهدد المنظمات الإرهابية أمن سكاننا وقواتنا وأراضينا. سنواصل مواجهة التهديدات والتحديات التي تشكلها الجماعات الإرهابية وردعها والدفاع عنها والرد عليها ، على أساس مجموعة من تدابير المنع والحماية والرفض. سنعزز التعاون مع المجتمع الدولي ، بما في ذلك الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ، لمعالجة الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

- **منع الأزمات وإدارتها** . وتضمنت فقراته من البند ( ٣٥ – ٣٩ ) وكما يأتي:

(١) **البند الخامس والثلاثون** . لدى حلفاء الناتو مصلحة مشتركة في المساهمة في الاستقرار وإدارة النزاعات معًا من خلال الناتو. سنواصل العمل لمنع الأزمات والاستجابة لها عندما يكون من المحتمل أن تؤثر على أمن الحلفاء. سنبني على القدرات والخبرات الفريدة التي اكتسبناها في إدارة الأزمات. ولتحقيق هذه الغاية ، سوف نستثمر في الاستجابة للأزمات والتأهب لها وإدارتها ، من خلال التدريبات المنتظمة والاستفادة من قدرتنا على تنسيق عمليات الاستجابة للأزمات متعددة الجنسيات وإدارتها ودعمها.

(٢) **البند السادس والثلاثون** . سنكفل الموارد والقدرات والتدريب وترتيبات القيادة والتحكم لنشر ومواصلة إدارة الأزمات العسكرية والمدنية وعمليات تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب ، بما في ذلك على مسافة استراتيجية. بناءً على الدروس المستفادة خلال العقود الثلاثة الماضية ، بما في ذلك من خلال عملياتنا في أفغانستان ، سنواصل تحسين استعدادنا وقدراتنا العسكرية والمدنية والتخطيط والتنسيق المدني – العسكري. سنعمل على تطوير قدرة الحلف على دعم إدارة الأزمات المدنية وعمليات الإغاثة والاستعداد لآثار تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي وحالات الطوارئ الصحية على أمن الحلفاء. سيسمح لنا هذا بالرد على أي طارئ في وقت قصير.

(٣) **البند السابع والثلاثون** . يقدم الشركاء مساهمة مهمة في إدارة الأزمات بقيادة الناتو. سنواصل ضمان المشاركة السياسية المستدامة وقابلية التشغيل البيني العسكري مع الشركاء الذين يعربون عن اهتمامهم بالمساهمة في مهامنا وعملياتنا.

(٤) **البند الثامن والثلاثون** . سنضاعف جهودنا لتوقع الأزمات والصراعات ومنعها. الوقاية هي طريقة مستدامة للمساهمة في الاستقرار وأمن الحلفاء. سنعزز الدعم لشركائنا ، بما في ذلك المساعدة في بناء قدراتهم على مكافحة الإرهاب والتصدي للتحديات الأمنية المشتركة. سنعمل على زيادة حجم ونطاق مساعدتنا الأمنية وبناء القدرات للشركاء المعرضين للخطر في منطقتنا وخارجها ، لتعزيز استعدادهم ومرونتهم وتعزيز قدراتهم لمواجهة التدخل الخبيث ، ومنع زعزعة الاستقرار ومكافحة العدوان.

(٥) **البند التاسع والثلاثون** . إن الأمن البشري ، بما في ذلك حماية المدنيين وتخفيف الأضرار التي تلحق بالمدنيين ، هو أمر محوري في نهجنا لمنع الأزمات وإدارتها. سنعمل مع الجهات الدولية الفاعلة الأخرى لمعالجة الظروف الأوسع التي تؤجج الأزمات وتفشي عدم الاستقرار والمساهمة في الاستقرار وإعادة الإعمار. سنعزز تنسيقنا وتعاوننا مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ، وكذلك مع المنظمات الإقليمية الأخرى مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأفريقي.

- **الأمن التعاوني** . وتضمنت فقراته من البند ( ٤٠ – ٤٦ ) وكما يأتي:

(١) **البند الاربعون** . لقد كان توسع الناتو نجاحًا تاريخيًا. لقد عززت تحالفنا وضمنت أمن الملايين من المواطنين الأوروبيين وساهمت في السلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية. نعيد التأكيد على سياسة الباب المفتوح التي نتبعها ، بما يتفق مع المادة ١٠ من معاهدة شمال الأطلسي ، كتعبير عن قيمنا الأساسية ومصلحتنا الاستراتيجية في السلام والاستقرار الأوروبي الأطلسي. لا يزال بابنا مفتوحًا لجميع الديمقراطيات الأوروبية التي تشارك قيم تحالفنا ، والتي لديها الرغبة والقدرة على تحمل مسؤوليات والتزامات العضوية ، والتي تساهم عضويتها في أمننا المشترك. يتخذ حلفاء الناتو قرارات العضوية ولا يكون لأي طرف ثالث رأي في هذه العملية.

(٢) **البند الحادي والاربعون** . إن أمن البلدان التي تطمح إلى أن تصبح أعضاء في الحلف متشابك مع أمننا. نحن نؤيد بقوة استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية. سنعزز الحوار السياسي والتعاون مع أولئك الذين يهدفون إلى الانضمام إلى الحلف ، ونساعد في تعزيز قدرتهم على الصمود ضد التدخل الخبيث ، وبناء قدراتهم ، وتعزيز دعمنا العملي لتعزيز تطلعاتهم الأوروبية الأطلسية. وسنواصل تطوير شراكاتنا مع البوسنة والهرسك وجورجيا وأوكرانيا لتعزيز مصلحتنا المشتركة في السلام والاستقرار والأمن في المنطقة الأوروبية الأطلسية. ونعيد تأكيد القرار الذي اتخذناه في قمة بوخارست عام ٢٠٠٨ وجميع القرارات اللاحقة فيما يتعلق بجورجيا وأوكرانيا.

(٣) **البند الثاني والاربعون** . الحوار السياسي والتعاون العملي مع الشركاء ، على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة ، يسهمان في الاستقرار خارج حدودنا ، ويعززان أمننا في الداخل ويدعمان المهام الأساسية لحلف الناتو. الشراكات ضرورية لحماية المشاعات العالمية ، وتعزيز مرونتنا ودعم النظام الدولي القائم على القواعد.

(٤) **البند الثالث والاربعون** . الاتحاد الأوروبي شريك فريد وأساسي لمنظمة حلف شمال الأطلسي. يشترك حلفاء الناتو وأعضاء الاتحاد الأوروبي في نفس القيم. يلعب حلف الناتو والاتحاد الأوروبي أدوارًا متكاملة ومتماسكة ومتداعمة في دعم السلام والأمن الدوليين. على أساس تعاوننا الطويل الأمد ، سنعمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الناتو والاتحاد الأوروبي ، وتعزيز المشاورات السياسية وزيادة التعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك ، مثل التنقل العسكري ، والمرونة ، وتأثير تغير المناخ على الأمن ، والتقنيات الناشئة والمدمرة ، الأمن البشري ، وأجندة المرأة والسلام والأمن ، فضلاً عن مواجهة التهديدات الإلكترونية والهجينة والتصدي للتحديات النظامية التي تفرضها جمهورية الصين الشعبية على الأمن الأوروبي الأطلسي. من أجل تطوير الشراكة الإستراتيجية بين الناتو والاتحاد الأوروبي ، فإن المشاركة الكاملة للحلفاء من خارج الاتحاد الأوروبي في جهود الدفاع في الاتحاد الأوروبي أمر ضروري. يدرك حلف الناتو قيمة الدفاع الأوروبي الأقوى والأكثر قدرة والذي يساهم بشكل إيجابي في الأمن عبر الأطلسي والعالمي ويكون مكملاً لحلف شمال الأطلسي وقابلاً للتشغيل المتبادل معه. إن المبادرات لزيادة الإنفاق الدفاعي وتطوير قدرات متماسكة ومتداعمة ، مع

تجنب الازدواجية غير الضرورية ، هي مفتاح جهودنا المشتركة لجعل المنطقة الأوروبية الأطلسية أكثر أمانًا.

(٥) **البند الرابع والاربعون** . سنعزز علاقاتنا مع الشركاء الذين يشاركون الحلف قيمه واهتمامه بدعم النظام الدولي القائم على القواعد. سنعزز الحوار والتعاون للدفاع عن هذا النظام ودعم قيمنا وحماية الأنظمة والمعايير والتقنيات التي تعتمد عليها. سنعمل على زيادة التواصل مع البلدان في جوارنا الأوسع وفي جميع أنحاء العالم وسنظل منفتحين على المشاركة مع أي بلد أو منظمة ، عندما يؤدي ذلك إلى تعزيز أمننا المتبادل. سيظل نهجنا مدفوعًا بالاهتمامات ومرنًا ومركّزًا على معالجة التهديدات والتحديات المشتركة وقادرًا على التكيف مع الحقائق الجيوسياسية المتغيرة.

(٦) **البند الخامس والاربعون** . يتسم غرب البلقان ومنطقة البحر الأسود بأهمية استراتيجية بالنسبة للتحالف. وسنواصل دعم التطلعات الأوروبية – الأطلسية للبلدان المهتمة في هذه المناطق. سنعمل على تعزيز الجهود لتعزيز قدراتهم للتصدي للتهديدات والتحديات المتميزة التي يواجهونها وتعزيز قدرتهم على الصمود ضد تدخل وإكراه الطرف الثالث الخبيث. سنعمل مع الشركاء لمعالجة التهديدات والتحديات الأمنية المشتركة في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية للحلف ، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الساحل. تعتبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ مهمة لحلف الناتو ، نظرًا لأن التطورات في تلك المنطقة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي الأطلسي. سنعزز الحوار والتعاون مع الشركاء الجدد والحاليين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لمواجهة التحديات عبر الإقليمية والمصالح الأمنية المشتركة.

(٧) **البند السادس والاربعون** . ينبغي أن يصبح الناتو المنظمة الدولية الرائدة عندما يتعلق الأمر بفهم تأثير تغير المناخ على الأمن والتكيف معه. سيقود الحلف الجهود لتقييم تأثير تغير المناخ على الدفاع والأمن والتصدي لتلك التحديات. سنساهم في مكافحة تغير المناخ من خلال الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، وتحسين كفاءة الطاقة ، والاستثمار في الانتقال

إلى مصادر الطاقة النظيفة والاستفادة من التقنيات الخضراء ، مع ضمان الفعالية العسكرية والموقف الدفاعي والردع الموثوق به.

- **ضمان استمرار نجاح التحالف** . وتضمنت فقراته من البند ( ٤٧ – ٤٩ ) وكما يأتي:

(١) **البند السابع والاربعون** . إن الاستثمار في الناتو هو أفضل طريقة لضمان الرابطة الدائمة بين الحلفاء في أوروبا وأمريكا الشمالية ، مع المساهمة في السلام والاستقرار العالميين. وسنواصل تعزيز وحدتنا السياسية وتضامننا وتوسيع وتعميق مشاوراتنا لمعالجة جميع الأمور التي تمس أمننا. نلتزم بتعزيز المشاورات عندما يتعرض أمن واستقرار حليف للتهديد أو عندما تكون قيمنا ومبادئنا الأساسية في خطر.

(٢) **البند الثامن والاربعون** . سوف نتقاسم المسؤوليات والمخاطر بشكل عادل فيما يتعلق بالدفاع والأمن. سنوفر جميع الموارد والبنية التحتية والقدرات والقوات اللازمة لتنفيذ مهامنا الأساسية وتنفيذ قراراتنا بشكل كامل. سنضمن أن تفي دولنا بالتزاماتها بموجب تعهد الاستثمار الدفاعي ، في مجمله ، لتوفير النطاق الكامل للقدرات المطلوبة. سنبني على التقدم المحرز لضمان أن تتناسب زيادة نفقات الدفاع الوطني والتمويل المشترك لحلف الناتو مع تحديات نظام أمني أكثر إثارة للجدل.

(٣) **البند التاسع والاربعون** . منظمة حلف شمال الأطلسي عنصر لا غنى عنه للأمن الأوروبي الأطلسي. إنه يضمن سلامنا وحريتنا وازدهارنا. كحلفاء ، سنواصل الوقوف معًا للدفاع عن أمننا وقيمنا وطريقة الحياة الديمقراطية.

**التحليل والاستنتاجات**

٧. من خلال القراءة المستفيضة والمعمقة لمضمون البنود للوثيقة الخاصة بالمفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ يمكن القول :

أ. يعكس تصور حلف الناتو للمفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ إلى رؤية جديدة طويلة المدى تعتمد على مصالح الحلف في مواجهة التحديات والتهديدات الامنية الإقليمية والدولية التي تؤثر على بقاء واستدامة الحلف وعدم ضعفه .

ب. يعد المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ بمثابة وثيقة تقييم استراتيجي لقراءة وتحليل واقعي للبيئة الاستراتيجية غير المستقرة لحلف من حيث المنافسة الاستراتيجية وفقا للمصالح الجيوستراتيجية وعدم الاستقرار في المنطقة الجغرافية المحيطة للحلف والازمات المعقدة والمترابطة المتكررة التي تهدد بيئته الأمنية الأوسع .

جـ . حدد المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف اولويات للتحديات والتهديدات والأهداف تمثل ذلك في احتواء الوثيقة على مصطلحات ومفردات مختلفة عن الوثيقة الصادرة من الحلف في عام ٢٠١٠ ، التي كانت تؤكد في حينها على أن المنطقة الأوروبية الأطلسية تعيش في سلام، وأن الهجوم التقليدي على الناتو ليس خيارًا ، وإمكانية بناء شراكة استراتيجية مع روسيا ، أي ان الوثيقة الجديدة لعام ٢٠٢٢ جاءت برؤية جديدة اكدت على ما يأتي:

اولا. ان المنطقة الأوروبية الأطلسية في الوقت الحالي غير مستقرة وليست في سلام بسبب الاحتمالات المتزايد بتعرض الحلفاء لهجوم من قبل القوى الناشئة، لاسيما الخطر على الناتو الذي تشكله الحرب الروسية الأوكرانية.

ثانيا. حددت الوثيقة بان روسيا هي "التهديد المباشر والأكثر أهمية " لأمن الحلفاء جميعًا، في حين عدت ولأول مرة بان الصين تشكل احد العقبات العالمية لأمن الحلفاء وأهدافهم ومبادئهم ، لاسيما لم تكن الصين في السابق سببا للقلق، وبذلك فقد اعتبرتها بأنها تشكل تهديدًا مَنْهَجِيًّا للأمن الأوروبي الأطلسي. ولا تسعى الصين إلى لعب دور بارز على الساحة الدولية يتناسب مع قوتها الاقتصادية والعسكرية فحسب، بل تسعى أيضًا إلى تشكيل النظام العالمي وفقًا لرؤيتها العالمية الفريدة

ثالثا . يرى المفهوم الاستراتيجي ان النمو الصيني الديناميكي المتسارع يسعى الى قلب القوة الدولية رأساً على عقب ويتحدى المفاهيم الغربية للنظام الإقليمي والعالمي مما يتطلب وجوب المواجهة من قبل الحلف .

رابعا. يشير النص إلى هناك "توسع واضح وشامل شراكة إستراتيجية عميقة في التعاون الاستراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد الروسي وغايته وفقا للمفهوم الاستراتيجي هو تقويض النظام الدولي القائم على القواعد الحالية بهيمنة الولايات المتحدة الامريكية .

خامسا. يثير المفهوم الاستراتيجي مخاوف الإعلان المشترك بين الصين وروسيا في ٤ فبراير ٢٠٢٢، بوصفه تحالف خاص من ناحية التكامل الاقتصادي، حيث تعتمد الصين وروسيا على بعضهما بعضا للحصول على الغاز الطبيعي ومتطلبات الطاقة الأخرى، ، مع وجود رؤية مشتركة للبلدين

بعدم قبول استمرارية الهيمنة الأمريكية ، في حين يشكل البعد العسكري في ايجاد وتنفيذ مناورات قوة استراتيجية للبلدين مماثلة للمناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفائها لا سيما في مناطق الاهتمام واهمها مضيق تايوان.

د. يسلط المفهوم الاستراتيجي الجديد الضوء على التهديدات والتحديات الأخرى التي تهدد البيئة الأمنية للحلف بما في ذلك الإرهاب والصراعات وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا. ، والفضاء الإلكتروني، والتقنيات الناشئة والمدمرة وتآكل تحديد الأسلحة، ونزع السلاح ، والتداعيات الأمنية لتغير المناخ ، والقضايا الانسانية والهجرة غير الشرعية .

هـ. يتجه "المفهوم الاستراتيجي" لعام ٢٠٢٢ نحو إمكانية التشغيل البيني للقوة التي تستفيد من التقنيات الجديدة والذكاء الاصطناعي، حيث يركز المفهوم الجديد على معالجة الفضاء السيبراني وتبني الملكية الفكرية والابتكار التقني ومواجهة التهديدات النووية والبيولوجية والكيميائية والإشعاعية الجديدة .

و. يهتم المفهوم أيضاً بمعالجة عدد من المشكلات الرئيسية مثل الخسائر المستمرة لحلف الناتو في الجاهزية وقابلية الانتشار، بالإضافة للحاجة إلى الحفاظ على الردع النووي على أساس الحلف، والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتعزيز قوات أعضائه الجدد.

ز. ان النقطة الرئيسية والمهمة لوثيقة المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف هي الحذر من احتمالية مواجهة دول الحلف أزمات مع روسيا لفترة طويلة أشبه نسبياً بفترة الحرب الباردة، هذا بالإضافة إلى مواجهة الحلف لتحديات وتهديدات أخرى الصعود الصيني واحتمالية ظهور وتفاقم الارهاب من جديد لا سيما في منطقة الشرق الاوسط مما يتطلب ان يكون هناك تخطيط لفعال لقوات الناتو بالقدرات والامكانيات المطلوبة لذلك .

ح. يؤكد المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف الى ضرورة ان يواصل الحلف تحسين موقفه الدفاعي والردعي لمجابهة البيئة الأمنية المتسارعة والمتغيرة, في الوقت ذاته يجب أن يكون الحلف قادرًا على الحفاظ على السلام في الوقت الحاضر.

ط. يؤكد المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف بأن الاتحاد الأوروبي شريك استراتيجي حاسم، وان منطقة الشمال الأعلى والرابط عبر الأطلسي وأهمية حرية المرور كأولوية قصوى لحلف شمال الأطلسي.

ي . هناك تغيرا واضحا في المفهوم الاستراتيجي من خلال رؤية الحلف إلى كيفية مواجهة مصادر تهديد أمنه واستقراره ، فبعد أن كان الحلف يركّز على "التعاون وبناء الشراكات مع الآخرين"، باعتبارها

وسائل فعالة في مواجهة مختلف مصادر التهديد، نجد ان هذه الوثيقة تركّز على "بناء القدرات الذاتية وحشد الموارد وزيادة النفقات العسكرية".

ك. ان المتتبع لهذه الوثيقة يجد أن الحلف لا يسعى إلى المواجهة المباشرة مع روسيا وابقاء قنوات اتصاله مفتوحة مع الروس لمنع التصعيد ، ولا يريد أن يكون مصدر تهديد لها ، في الوقت نفسه يسعى الى تعزيز القدرات الردعية والدفاعية لجميع أعضائه، في امكانية الرد على التهديدات بطريقة موحدة .

ل. ان النقطة الجوهرية التي اكد عليها المفهوم الاستراتيجي على استمرار الطبيعة الدفاعية للحلف في الوقوف صفاً واحداً في الدفاع عن أمنهم وقيمهم وطريقة حياتهم الديمقراطية.، والتزامه بالوحدة والتماسك والتضامن الدائم عبر المحيط الأطلسي والقيم الديمقراطية المشتركة ورؤية مشتركة "لعالم تُحترم فيه السيادة وسلامة الأراضي والحقوق المدنية والقانون الدولي، ويمكن لكل دولة أن تختار طريقها الخاص". وان دور الناتو ضمان السلام والحرية والازدهار في المنطقة الأوروبية الأطلسية. ونتيجة لذلك .

## التوصيات

٨. ضرورة قيام مؤسسات الدولة العراقية لاسيما العسكرية منها بمتابعة كافة المفاهيم الاستراتيجية العالمية والاقليمية للوثائق التي تصدر لاسيما المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو كون العراق يدخل تحت مضلة الشراكة في الجوانب الاستشارية والتدريبية من خلال التحليل والقراءة المعمقة لهذه الوثائق لغرض تحديد الفرص التي يمكن من خلالها استثمار وجود الحلف في العراق والذي يساعد على تقليل التحديات التي تواجه المؤسسة العسكرية.

٩. ضرورة قيام المؤسسات التدريبية لاسيما الكليات العليا في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية (كلية الدفاع الوطني , كلية الحرب , كلية الاركان) بإدخال تحليل المفاهيم الاستراتيجية لحلف الناتو ضمن المناهج التدريسية كجانب علمي وعملي في تحليل البنية الاستراتيجية السائدة.